



**الصيرفت الإسلامية الإلكترونية بين الواقع والطموح- تجرّبت مصرف دبي
الإسلامي نموذجاً-**

**ELECTRONIC ISLAMIC BANKING BETWEEN REALITY
AND ASPIRANT -CASE STUDY OF DUBAI ISLAMIC
BANK AS A MODEL-**

الطالبة. ابتسام منزري

m.bessma@yahoo.fr

جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي

أ.د. محمود سخنون

Sah.mahmoud@yahoo.fr

جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري

تاريخ القبول: 19-02-2020

تاريخ الإرسال: 25-10-2019

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مفاهيم الصيرفة الإسلامية الإلكترونية وتبيان واقعها المعاش في ظل التحديات والصعوبات التي تواجهها أثناء ممارسة هذه الأعمال الإلكترونية، وباعتبارها جزء لا يتجزأ من النظام المصرفي العالمي يلزم عليها ذلك تدارك وضعها في الساحة المصرفية وفتح آفاقها المستقبلية في مجال العمل الإلكتروني، للوصول إلى ما تطمح إليه ألا وهو تبوأ مركز تنافسي جيد يسمح لها بتحقيق تطور في أصولها المالية ويضمن لها البقاء والاستمرارية، عن طريق كسب قاعدة واسعة من العملاء التي تريد الحصول على المعاملات المصرفية الحديثة الموافقة للشرعية الإسلامية. وقد تم تناول تجربة مصرف دبي الإسلامي كنموذج في مجال تبني الأعمال المصرفية الإلكترونية.



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

الكلمات المفتاحية: مصارف إسلامية الكترونية، واقع، طموح، مصرف دبي الإسلامي.

Abstract:

This study aims at identifying the electronic Islamic banking concept, and clarifying its reality in the light of then countered challenges and difficulties during its implementation. Furthermore, as an integral part of the global banking system, and in order to achieve what it aspires to, i.e., a good competitive position that allows it to achieve evolution in its financial assets and ensure its survival and continuity, this type of industry must address its position in the banking arena and open its future horizons in the field of electronic business by earning a wide base of customers that seek to obtain modern banking transactions in accordance with Sharia-compliant. Besides the above, this study tackled and presented the experience of Dubai Islamic Bank as a model in the field of adopting electronic banking.

Keywords: Electronic Islamic banks; Reality; Aspirant; Dubai Islamic Bank.

المقدمة:

لقد أدى التقدم التكنولوجي واستخدام الذكاء الاصطناعي إلى عوامة الكون وتغيير الحياة البشرية بشكل جذري، إذ نجد اليوم أن البشر يعيشون في مدن ذكية؛ ويستخدمون وسائل نقل ذكية؛ وحتى رسم لوحات ونحت منحوتات أصبح يتم بلغة الذكاء الاصطناعي، وهذا سهل سبل الحياة وزاد في شغف الباحثين عن شيء مختلف عما يألّفونه في حياتهم اليومية. لم يكن الاقتصاد بمنأى عن هذا التطور فقد شاع اليوم ما يسمى بالاقتصاد الجديد أو المعرفي أو الرقمي الذي يركز على لغة تكنولوجيا المعلومات



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

والاتصالات في صيرورته، والذي يعرف تغيراً سريعاً وجذرياً في دورته، فقد حدثت ثورة حقيقية في أساليب إتمام الصفقات من عمليات التبادل حتى التسوية، كما أضحت عقد الاتفاقات يتم بنقرة زر أو إيماءة على لوحة لمس، عبر شبكة الانترنت وباستخدام حواسيب وهواتف ذكية وبرمجيات خاصة لهذا الغرض، كان تقريب الأماكن وتقليص الزمن هو هدف كل ذلك.

لقد سارعت جميع مؤسسات الأعمال من مختلف القطاعات إلى مواكبة هذا التطور الهائل في بيئتها، فكانت المصارف من أهم هذه المؤسسات في عرض وتقديم خدمات الكترونية، إلا أنه حالياً تعيش المصارف في بيئة تتوسع فيها صناعة التكنولوجيا المالية بشكل متسارع ومستمر، تنافسها في ذلك مؤسسات لم يكن النقد من اختصاصها تتميز بإصدار أشكال مختلفة ومتطورة من وسائل الدفع والتمويل كعملة البيتكوين وغيرها، وفي ظل كل هذا وباعتبار المصارف الإسلامية جزء لا يتجزأ من النظام المصرفي العالمي، تمثل فئة المسلمين عبر العالم الذين يريدون إتمام معاملاتهم المصرفية وفق متطلبات العصر وتكون في نفس الوقت موافقة للشريعة الإسلامية، وحتى غير المسلمين يتعاملون اليوم مع المصارف الإسلامية بسبب مبادئها أو لدوافع أخلاقية، فمثلاً نجد في بريطانيا وما هو معروف عنها من التقدم الكبير في الأعمال الالكترونية؛ أنه واحد من أصل ثلاثة متعاملين مع المصارف الإسلامية غير مسلم، ما يفرض عليها ضرورة مواكبة التطور الحاصل في بيئتها وتلبية رغبات عملائها.

ومن خلال هذا يمكن طرح الإشكالية التالية:

فيما تتمثل الصيرفة الإسلامية الالكترونية؟ وما هو واقع استخدام التكنولوجيا في المصارف الإسلامية؟ وما هي المتطلبات الواجب توفرها للوصول إلى تطلعاتها وطموحاتها في مجال العمل المصرفي الإلكتروني؟



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

ولإجابة على هذه التساؤلات يمكن عرض هذا البحث في المحاور الرئيسية التالية:

- 1- مفاهيم حول المصارف الإسلامية الالكترونية.
- 2- واقع الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين المعوقات وسبل النجاح.
- 3- تجربة مصرف دبي الإسلامي في تقديم الأعمال المصرفية الالكترونية.
- 1- مفاهيم حول المصارف الإسلامية الالكترونية:

يمكن التطرق إلى تعريف المصارف الإسلامية الالكترونية وأنماطها والخدمات التي

تقدمها ومزاياها، كما يلي:

1-1 تعريف المصارف الإسلامية الالكترونية:

قبل التطرق إلى تعريف المصارف الإسلامية الإلكترونية وجب أولاً تعريف

المصارف الإسلامية ثم تعريف المصارف الإلكترونية للوصول إلى التعريف الإجرائي للمصارف الإسلامية الإلكترونية.

1-1-1 تعريف المصارف الإسلامية:

أعطيت عدة تعريفات للمصارف الإسلامية منها:

- يعرفها الدكتور عبد الرحمن يسري: "هي مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطها الاستثماري، وإدارتها لجميع أعمالها بالشرعية الغراء ومقاصدها، وكذلك بأهداف المجتمع الإسلامي داخلياً وخارجياً"¹.

¹ - محمود عبد الكريم أحمد إرشيد، الشامل في معاملات وعمليات المصارف الإسلامية، دار النفائس، ط2، عمان، 2007، ص14.



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

● كما تعرف: "هي مؤسسة مالية تقوم بالمعاملات المصرفية واستثمار الأموال في ضوء الشريعة الإسلامية؛ بهدف تحقيق أقصى عائد اقتصادي واجتماعي ورفع مستوى معيشة المجتمع"¹.

2-1-1 تعريف المصارف الإلكترونية:

عرّفت المصارف الإلكترونية أو الصيرفة الالكترونية كما يلي:

● يعرف بنك التسوية الدولية الصيرفة الالكترونية بأنها: "تقديم الخدمات الإنتاجية المصرفية عن بعد، أو عبر الخط أو من خلال قنوات إلكترونية، سواء للمقيمين أو غير المقيمين داخل البلد أو خارجه"².

● كما تم تعريف الصيرفة الإلكترونية بأنها: "استخدام قنوات التوصيل الإلكترونية للمنتجات والخدمات المصرفية، وهي مجموعة فرعية من التمويل الإلكتروني"³.

● عرّفت المصارف الالكترونية بأنها: "المصارف التي تستخدم شبكة الانترنت لتقديم خدماتها للعملاء من بعد وكذا الخدمات التي تتم عبر الهاتف، وبالتالي يمكن

¹ - عبد الوهاب محمد العزاوي، محمد عبد السلام خميس، الأزمات المالية، إثراء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010، ص 198.

² - رابع عرابة، دور تكنولوجيا الخدمات المصرفية الالكترونية في عصرنة الجهاز المصرفي الجزائري، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 8، جامعة حسينة بن بوعلي، الشلف، 2012، ص15.

³ -Andrea Schaechter, Issues in electronic banking: An overview, IMF Policy discussion paper: "Monetary and exchange affairs department", International Monetary Fund, Washington, 2002, p 4.



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون
للعلماء تنفيذ معاملاتهم دون الحاجة إلى الذهاب للفروع أو المراكز الرئيسية
للمصارف¹.

1-1-3 تعريف المصارف الإسلامية الالكترونية:

يمكن تعريف المصارف الإسلامية الالكترونية بأنها عبارة عن تقديم المصارف
الإسلامية أعمالها المصرفية وعرض خدماتها لعملائها والتواصل معهم بطرق الكترونية عن
بعد؛ سواء كانت تتم عبر الخط، أو عبر شبكة الانترنت باستخدام مختلف الوسائل
والبرامج الالكترونية، ولكن يراعى فيها موافقتها لأحكام الشريعة الإسلامية، مما يسهل
على العملاء تنفيذ معاملاتهم المصرفية، وتحقيق أهداف المصارف الإسلامية.

1-2 أنماط المصارف الإسلامية الالكترونية:

تتنوع أنماط المصارف الالكترونية بتنوع مواقعها المنقسمة إلى موقع معلوماتي،
وموقع تفاعلي أو اتصالي، وموقع تبادلي كما هو مبين في الجدول رقم (1) التالي:

جدول رقم -1-: أنماط المصارف الإسلامية الالكترونية

الموقع المعلوماتي	الموقع التفاعلي أو الاتصالي	الموقع التبادلي
-------------------	-----------------------------	-----------------

¹ - سعيد عبد الله الحامز، العمليات المصرفية الالكترونية والإطار الإشرافي، بحث مقدم إلى مؤتمر
الأعمال المصرفية الالكترونية بين الشريعة والقانون، المجلد الأول، كلية الشريعة والقانون، جامعة
الإمارات العربية المتحدة، 10-12 ماي 2003، ص 2389.



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

وهو المستوى الأساسي للمصارف الالكترونية أو ما يمكن تسميته بصورة الحد الأدنى من النشاط الالكتروني المصرفي، ومن خلاله فإن المصرف الإسلامي يقدم معلومات حول برامجه ومنتجاته وخدماته المصرفية.	بحيث يسمح الموقع بنوع من التبادل الاتصالي بين المصرف وعملائه كالبريد الالكتروني وتعبئة طلبات أو نماذج على الخط أو تعديل معلومات القيود والحسابات.	في هذا المستوى يمكن القول أن المصرف يمارس خدماته أو أنشطته في بيئة الكترونية، حيث تشمل هذه الصورة السماح للعميل بالوصول إلى حساباته، وإدارتها وإجراءات الدفعات النقدية والوفاء بقيمة الفواتير وإجراء كافة الخدمات الاستعلامية وإجراء الحوالات بين حساباته داخل المصرف أو مع جهات خارجية.
--	---	--

المصدر: أديب قاسم شندي، الصيرفة الالكترونية وأتماطها وخيارات القبول والرفض، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 27، جامعة بغداد، 2011، ص 6.

1-3 أنواع خدمات المصارف الإسلامية الالكترونية:

تقوم المصارف الإسلامية الالكترونية بتقديم الخدمات المصرفية الالكترونية كغيرها من المصارف التقليدية، ولكنها تحافظ على خصوصية صيغها التمويلية وتحرص على أن تكون موافقة للشريعة الإسلامية، فنجد منها:

- **خدمة العملاء عبر الانترنت (E-Banking):** يستطيع العملاء من خلال موقع المصرف على الانترنت إتمام تعاملاتهم المصرفية والاستعلام عن حساباتهم والخدمات المتوفرة لدى المصرف، من أجهزتهم الشخصية في المنازل أو المتاجر أو المكاتب، وذلك



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

بواسطة رقم سري خاص لكل منهم، كما يحرص المصرف على أمن وخصوصية العملاء¹.

-فتح الحساب: يمكن لأي فرد الدخول لموقع المصرف المعني في الانترنت وطلب فتح حساب سواء في بلده أو بلد آخر، إن كان المصرف المعني يسمح بذلك، كما يمكن للعميل إضافة وخصم مبالغ إلى ومن الحساب أي تحويل مبالغ لحسابه من حسابات أخرى تخصه، كما يمكن تحويل مبالغ إلى حساباته الأخرى وحسابات أشخاص آخرين².

-دفع فواتير الخدمات: تسمح المصارف الالكترونية بدفع فواتير (الهاتف، الكهرباء، الغاز...) وذلك بعد إدخال أرقام حسابات الجهة المقدمة للخدمة والمصرف الذي تتعامل معه وكذلك رقم العميل مع تلك الجهة³.

-أوامر الدفع المتكررة: يمكن للعميل إصدار أوامر دفع متكررة على الموقع، لتمكينه من دفع المبالغ المتكررة أسبوعياً أو شهرياً أو ربع سنوياً مثلاً، وذلك بتعبئة نموذج الدفع المتكرر، عند ورود يوم التاريخ المحدد في النموذج يتم الخصم مباشرة من حساب العميل لحساب الجهة المستفيدة⁴.

-شراء وبيع الأوراق المالية: توفر المصارف الإسلامية الالكترونية قاعدة ضخمة من المعلومات لتمكين عملائها من شراء وبيع الأوراق المالية سواء كانت أسهماً أو

¹ - نادر عبد العزيز شافي، المصارف والنقود الالكترونية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2007، ص 71.

² - سعيد عبد الله الحامز، مرجع سابق، ص 2390.

³ - نفس المرجع، ص 2390.

⁴ - نفس المرجع، ص 2390.



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

صكوكاً عبر الانترنت، وتقوم المصارف الالكترونية بتوفير الأسعار الفورية للأوراق المالية التي يرغب في بيعها أو شرائها، وكل ما عليه أن يحدد الكمية المراد التعامل فيها وتعبئة طلب بيع أو شراء على الشاشة، عند توفر بائع/مشتري في السوق يقوم المصرف الالكتروني بتنفيذ العملية والإضافة أو الخصم من حساب العميل مباشرة¹.

- خدمة الصيرفة الالكترونية عبر خط الهاتف "الهاتف المصرفي": هي خدمة تسمح للعميل إتمام العديد من معاملاته المصرفية عبر خط الهاتف المصرفي المخصص لهذا الغرض، وهي متوفرة لمدة 24 ساعة يومياً وطوال أيام السنة، مستخدماً رقم تعريف شخصي (PIN) يقدم عند الحصول على هذه الخدمة.

- خدمة الصيرفة الالكترونية عبر الهاتف المتحرك (النقال): إذ يتم الولوج من خلاله إلى موقع المصرف، كما يمكن للعميل إتمام معاملاته الكترونياً عن طريق تحميل بعض التطبيقات المخصصة لهذا الغرض ورقم سري خاص به، والحصول على الرسائل النصية القصيرة للاستفسار عن الرصيد، دفع الفواتير... الخ.

- إصدار وسائل الدفع الالكترونية:

- الأوراق التجارية الالكترونية: كالشيكات الالكترونية.
- البطاقات البنكية بنوعها: المغطاة أي التي يملك صاحبها رصيداً لدى المصرف الإسلامي مثل بطاقة الخصم الفوري أو بطاقة الصراف الآلي، وغير المغطاة التي لا يملك رصيداً فتقوم على أساس المراجعة للأمر بالشراء وبيع التقسيط وصيغة السلم والوكالة وهناك بعض المصارف الإسلامية التي تصدرها على أساس التورق ولكنها محل خلافات فقهية.

¹ - نفس المرجع، ص 2390.



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

-التمويل عبر الانترنت: كخدمة المراجعة الالكترونية المتوفرة حالياً في العديد من المصارف الإسلامية، كما تقدم صيغها التمويلية المختلفة عبر موقعها من إجارة مشاركة ومضاربة وسلم واستصناع...الخ.

-الصيرفة الالكترونية من خلال الصرافات الالكترونية:

تتضمن الصيرفة الالكترونية من خلال الصرافات الالكترونية¹:

• الموزع الآلي للأوراق (D.A.B) Distributeur Automatique de Billes:

هو آلة أوتوماتيكية تسمح للعميل عن طريق بطاقة الكترونية بسحب مبلغ من المال دون الحاجة للجوء إلى الفرع.

• الشباك الآلي للأوراق (G.A.B) Guichet Automatique Bancaire: هو

أيضاً آلة أوتوماتيكية أكثر تعقيداً وتنوعاً، فبالإضافة إلى خدمة السحب النقدي تقدم خدمات أخرى كقبول الودائع وطلب صك وعمليات التحويل من حساب إلى آخر...الخ، وكل ذلك والشبايك الأوتوماتيكية للأوراق متصلة بالحاسوب الرئيسي للمصرف.

• نهائي نقطة البيع الالكترونية: تسمح هذه التقنية بخصم قيمة مشتريات العميل

من رصيده الخاص، بعد أن يمرّ موظف نقطة البيع البطاقة على القارئ الالكتروني الموصول مباشرة مع الحاسوب المركزي للمصرف؛ بإدخال الرقم السري للعميل (code pin) أين تخصم القيمة من رصيده وتضاف إلى رصيد المتجر إلكترونياً.

¹ - مفتاح صالح، معارفي فريدة، البنوك الالكترونية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس بعنوان نحو مناخ استثماري وأعمال مصرفية إلكترونية، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة فيلادلفيا، عمان، 4-5 جويلية 2007، ص 11.



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

- خدمة السويتش الالكتروني (E-switch): هو عبارة عن خدمة تتمثل في الربط بين فروع المصرف الواحد، بحيث يتمكن العميل من السحب أو الإيداع في حسابه لدى أي فرع، من دون وجوب حضوره إلى الفرع الذي فتح فيه حسابه وكذلك الأمر بالنسبة إلى الشيكات، كما تتمثل هذه الخدمة في الربط بين المصرف والمصارف الأخرى؛ للتحويل منه وإليه وتبادل الرسائل المالية وغير المالية إلكترونياً عبر نظام مستقر وعلى درجة عالية من الإتقان¹.

- خدمة السويفت (SWIFT): هو نظام عالمي لتحويل الأموال من مصرف إلى مصرف آخر، بحيث يتم إيداع مبلغ حوالة واردة مباشرة في حساب الشخص المستلم على عنوانه المصرفي، ومن أهم الخدمات التي يقدمها نظام سويفت: رسائل حوالات العملاء وأوامر الدفع، رسائل حوالات المصارف التنفيذية لتعزيز أرصدها لدى المصارف المراسلة، رسائل فتح اعتمادات مستندية بنوعها الصادرة والواردة، إصدار خطابات ضمان خارجية².

1-4 ما تقدمه الصيرفة الالكترونية للمصارف الإسلامية:

تحقق ممارسة الصيرفة الالكترونية العديد من المزايا للمصارف الإسلامية، وكلها في نهاية المطاف تؤدي إلى تحقيق أهدافها، ولهذا وجب التطرق إلى أهداف المصارف الإسلامية وبعدها ما تقدمه الصيرفة الالكترونية لتحقيق هذه الأهداف، وذلك كما يلي:

1-4-1 أهداف المصارف الإسلامية:

¹ - نادر عبد العزيز شافي، مرجع سابق، ص 71.

² - المصرف الدولي الإسلامي، سويفت، العراق، 2017، اطلع عليه بتاريخ 20 نوفمبر 2018، على موقع: <https://www.imtb.iq/services/swift%D8%A7%D9%84%D8%AD/>



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

تهدف المصارف الإسلامية إلى تحقيق العديد من الأهداف الرئيسية والتي تعتبر السبيل في استمرار نشاطها، وذلك كما هو موضح في الشكل رقم (1) أدناه:

الشكل رقم 1-: أهداف المصارف الإسلامية





الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: محمد سليم وهبه، كامل حسين كلاكش، المصارف الإسلامية (نظرة تحليلية في تحديات التطبيق)، المؤسسة الجامعية للدراسات مجلد، ط1، بيروت، 2011، ص ص 17-20.

1-4-2 تحقيق أهداف المصارف الإسلامية من خلال ممارسة الصيرفة

الالكترونية:

تساهم الصيرفة الالكترونية في تحقيق أهداف المصارف الإسلامية المذكورة سابقاً (أهدافها المالية والخاصة بالمتعاملين والداخلية والابتكارية والاجتماعية) من خلال ما يلي:

- التأثير على الهيكل التنظيمي، وتوفير دقة أكبر في الرقابة والمراجعة الداخلية، وضمان سرعة انسياب وتدفق المعلومات، مما يسهل من عملية اتخاذ القرار السليم والصائب في المصرف الإسلامي.

- تطوير الخدمات وجعلها في متناول العملاء، يزيد من تعاملهم مع المصارف الإسلامية، أي جذبهم أكثر، مما يزيد من حجم الودائع المستقطبة واستثمارها.

- تحقيق الميزة التنافسية وتحسين الأداء: فالسرعة في إنجاز وعرض المنتجات نتيجة تقريب المكان والاختصار في الوقت يؤدي إلى توافر الخدمة على مدار 24 ساعة وفي أيام العطل أيضاً، وهذا يسمح لأي مصرف بالتواجد في جميع الأسواق وتحقيق الانتشار الجغرافي، مما يؤدي إلى تخفيض التكلفة فلا حاجة مثلاً إلى زيادة الاستثمار في إقامة فروع كثيرة للمصرف وتكاليف إجراء مختلف العمليات المصرفية من أوراق وأدوات مكتبية وغيرها من جهة ويخفض ذلك أسعار الخدمات، ومن جهة أخرى تميزه بابتكارات وتحسينات متجددة باستمرار يحقق الجودة ويحسن ويوطد العلاقة مع العملاء ويسهل



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

التواصل معهم مما يكسب المصرف الإسلامي ميزة تنافسية يتميز بها عن منافسيه ويحسن أدائه ويتيح له توسيع قاعدة عملائه وبالتالي تحقيق الأرباح وضمان البقاء والاستمرارية.

- زيادة كفاءة موظفي المصرف والسرعة في انجاز مهامهم.

- المساهمة في توطيد العلاقة مع المصارف الأخرى والبنوك المركزية، عن طريق مثلاً تبادل وتحويل الأموال إلكترونياً والمقاصة الالكترونية، شبكة السويفت للتعامل مع المصارف في الخارج.

- زيادة مساهمة المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية من خلال تشجيع التجارة الخارجية والداخلية وزيادة النمو الاقتصادي، وتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي لأفراد المجتمع.

2- واقع الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين المعوقات وسبل النجاح:

تعيش اليوم المصارف الإسلامية في بيئة مصرفية عالمية تتميز بالتغير والتجدد السريع والمستمر، سمتها الأساسية هو هيمنة المؤسسات المصرفية الكبرى في العالم وتكريس دور التكنولوجيا المالية في تحسين نوعية وأساليب خدمات الصناعة المصرفية، ما يشكل تحديات ويدفع إلى ضرورة إيجاد حلول للتحويل في نفس الوقت، أي ما يوجب القول أن هناك واقع وجب التطلع إلى تغييره نحو الأفضل بتذليل العوائق والصعوبات.

2-1 واقع المصارف الإسلامية في ظل البيئة المصرفية العالمية:

أصدرت شركة الخدمات المالية "ستاندرد آند بورز ماركت جلوبال إنتليجنس" تقريراً سنوياً لعام 2019 عن قائمة أكبر 100 بنك في العالم من حيث إجمالي الأصول حيث يتركز جلها في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وقد احتلت البنوك الصينية الصدارة في هذا التصنيف.



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

وفي الجدول رقم (2) الموالي عرض بقائمة أكبر 10 بنوك عالمية في قائمة التصنيف من حيث الأصول:

الجدول رقم 2-: أكبر 10 بنوك في العالم من حيث إجمالي الأصول لسنة 2018

الترتيب	البنك	المقر	إجمالي الأصول (تريليون دولار)
1	البنك الصناعي والتجاري الصيني "Industrial and Commercial Bank of China"	الصين	4.009
2	بنك التعمير الصيني "CCB"	الصين	.43
3	البنك الزراعي الصيني "Agricultural Bank of China"	الصين	3.235
4	بنك أوف تشاينا "Bank of China"	الصين	2.991
5	ميتسوبيشي يو إف جيه فاينانشال جروب "Mitsubishi UFJ Financial Group"	اليابان	2.780
6	جي بي مورغان تشيس JPMorgan "Chase & Co"	الولايات المتحدة	2.533
7	إتش إس بي سي "HSBC"	المملكة المتحدة	2.520
8	بي إن بي باريبا "BNP Paribas"	فرنسا	2.357



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

9	بنك أوف أمريكا "Bank of America"	الولايات المتحدة	2.281
10	كريدي أجريكول "Crédit Agricole"	فرنسا	2.117

Source: <https://fxssi.com/top-20-largest-world-banks-in-current-year>
vu le: 05/10/2019

بحسب تقرير صادر عن شركة "أكستشر"، ارتفعت معاملات الاستثمار في التكنولوجيا المالية "Fintech" على المستوى العالمي في جميع أنحاء العالم بنسبة 19% على أساس سنوي، حيث قفز الاستثمار العالمي في شركات التكنولوجيا المالية إلى أكثر من 4 أضعاف ليصل إلى 55.3 مليار دولار أمريكي في سنة 2018، وساعدت التكنولوجيا المالية على تيسير نشر الخدمات المالية وتخفيض تكلفة تقديمها، ما عزز مفهوم الشمول المالي في الدول، حيث أدى هذا التزاوج بين الخدمات المالية والتكنولوجيا إلى إحداث طفرة مالية عالمية في تقديم المنتجات المصرفية، ويعد بنك التعمير الصيني مثلاً هو الأول عالمياً في البنوك الأكثر ابتكاراً في التكنولوجيا المالية، وبالتالي انعكست استراتيجيته الرقمية على نتائج أعماله¹.

ويمكن تبين الطموح العالمي للمصارف نحو النضج الرقمي في الشكل رقم (2)

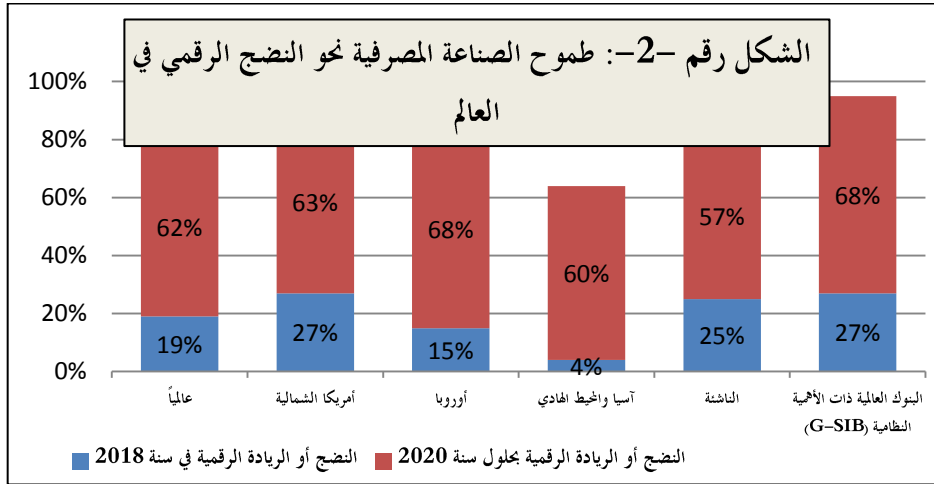
التالي:

¹ - إسراء مجدي، وآخرون، 10 بنوك تتصدر قائمة «المصارف الأكثر ابتكاراً» حول العالم، جريدة الوطن، العدد 2597، مصر، 2019، اطلع عليه بتاريخ 02 أكتوبر 2019، على موقع:

<https://www.elwatannews.com/news/details/4195061>



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون



Source: Ernst & Young (EY), Global banking outlook 2018, EYGM Limited, UK, 2018, p15.

باعتبار المصارف الإسلامية جزء لا يتجزأ من النظام المصرفي العالمي فهي تسعى جاهدة لتحقيق مراتب أفضل في التصنيف، رغم أنه لم يظهر ولا اسم لمصرف إسلامي ضمن قائمة الـ 100 وقد بلغ حجم أصولها مجتمعة 1,754 تريليون دولار سنة 2018، وما يلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن البنك العاشر في الترتيب "Crédit Agricole" حجم أصوله وحده أكبر من أصول المصارف الإسلامية مجتمعة. ويمكن توضيح تطور عدد المصارف الإسلامية في العالم ونوافذها بالمصارف التقليدية وفروعها وحجم أصولها في الفترة الممتدة من سنة (2013-2018) حسب تقرير مجلس الخدمات المالية الإسلامية لسنة 2019، كما هو مبين في الشكل رقم (3) الموالي.

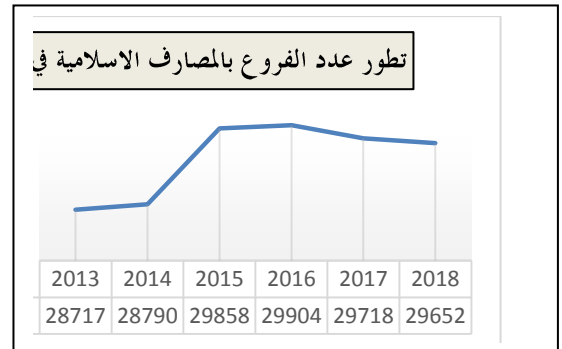
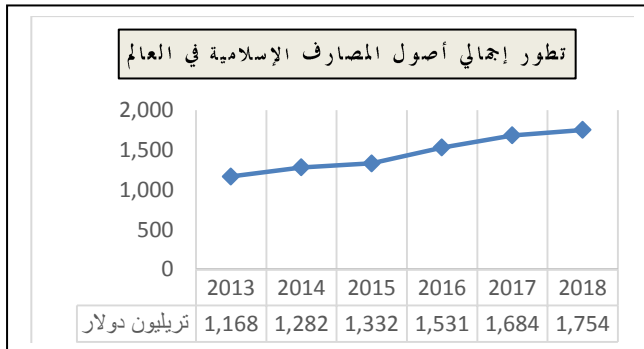
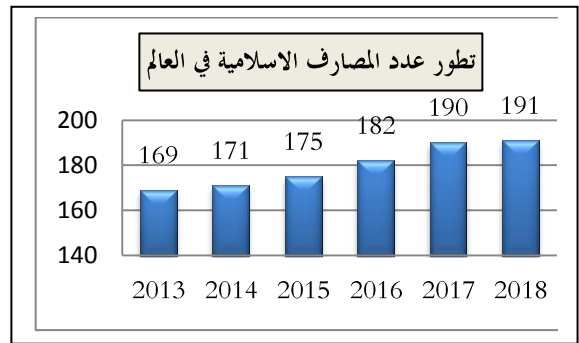
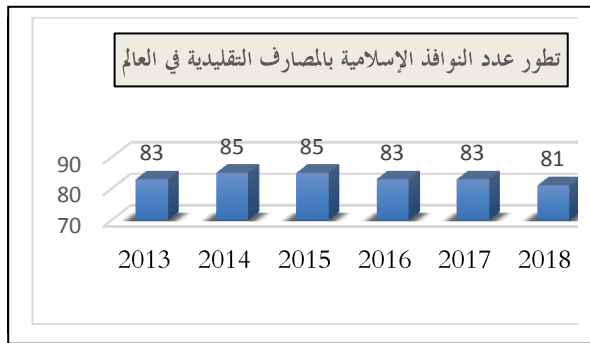
وما يلاحظ من الشكل رقم (3) أدناه المتضمن تطور وحدات المصارف الإسلامية خلال الفترة (2013-2018)؛ بأن هناك تزايد في عدد المصارف الإسلامية حيث وصل إلى 191 مصرف إسلامي سنة 2018، كما أنه كانت هناك زيادة في عدد



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية سنة 2014 وبعدها تراجع في عددها ابتداء من سنة 2016. كما أن هناك تزايد في عدد فروع المصارف الإسلامية منذ سنة 2013 إلى غاية سنة 2016 وبعدها عرفت انخفاضاً سنة 2017 وسنة 2018 ومردّه إلى بداية توجه المصارف الإسلامية إلى العمل المصرفي الالكتروني والتخلي عن الفروع التقليدية، هذا ونلمس زيادة مستمرة في أصول المصارف الإسلامية.

الشكل رقم -3-: تطورات وحدات المصارف الإسلامية ما بين سنة (2013 - 2018)



المصدر: سليمان أحمد شوقي، تطور عدد وحدات المصارف الإسلامية خلال

الفترة (2013-2018)، 2019، على موقع:



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

<http://kenanaonline.com/ahmed0shawky#http://kenanaonline.com/users/ahmed0shawky/posts/1048759>

إن القطاعات الاقتصادية الرئيسية الأساسية التي تم تركيز التمويل الإسلامي فيها سنة 2018، هي: تجارة الجملة والتجزئة؛ الأسر/الأفراد؛ التصنيع؛ العقارات، التشييد والإنشاء، الزراعة وقطاعات أخرى وذلك حسب تقرير مجلس الخدمات المالية الإسلامية لسنة 2019، وقد تم اعتماد متوسط التركيز المرجح للتمويل على بيانات من بنغلاديش وبروناي وإندونيسيا والأردن وماليزيا وعمان والسعودية والمملكة المتحدة، وقد وجد أن الاعتماد في التمويل كان على صيغة: المراجعة بنسبة 36% ومراجعة السلع/التورق بنسبة 24.2% والإجارة بنسبة 13.9% والبيع بالائتمان الآجل بنسبة 8.4% والسلم بنسبة 5.5% والمشاركة بنسبة 4.8% والمضاربة بنسبة 0.5% والاستصناع بنسبة 0.4% والوكالة بنسبة 0.2% والقرض الحسن بنسبة 0.1% والبقية بصيغ أخرى¹.

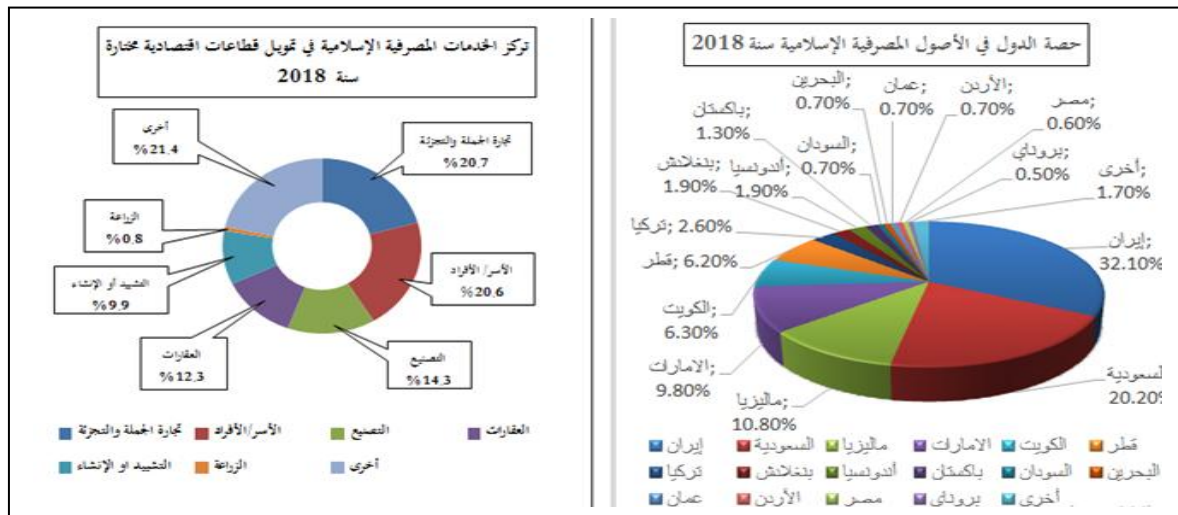
كما احتلت إيران المرتبة الأولى في حصة الأصول المصرفية الإسلامية لسنة 2018 بنسبة 32,1% تليها السعودية بنسبة 20.2% ثم تليها ماليزيا بنسبة 10.8% ثم تلحق بقية الدول، ويمكن تبيان ذلك كما هو مبين في الشكل (4) التالي:

الشكل رقم -4-: حصة الدول في أصول المصرفية الإسلامية ونسب التمويل في قطاعات اقتصادية مختارة

¹ -Abideen Adeyemi Adewale, Simon Archer, Risk sharing in islamic banking, Islamic Financial Services Board (IFSB), Malaysia, 2019, p 4.



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون



Source: Islamic Financial Services Board, Islamic financial services industry stability report, IFSB, Malaysia, 2019, p p 1265-.

2-2 واقع استخدام التكنولوجيا في المصارف الإسلامية:

إن واقع المصارف الإسلامية الالكترونية في كثير من الدول لم يبلغ مرحلة النضج التام حيث أغلبها لا يزال في نمط الموقع المعلوماتي أو التفاعلي فقط ولم ينتقل إلى نمط الموقع التبادلي. كما نجد تركيز المصارف الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتبعاً لمسح المؤشر العالمي للشمول المالي فإن المنطقتين تشهدان أدنى مستوى في العالم، حيث يبلغ متوسط أصحاب الحسابات البنكية في البلدان النامية 63%؛ فإن 52% فقط من الرجال و35% من النساء في المنطقة لديهم حساب مصرفي، وهو ما يعني 145 مليوناً من بين 250 مليوناً من البالغين لا يتعاملون مع البنوك، أضف إلى ذلك أنه على الرغم من أن 80% من غير المتعاملين مع البنوك يملكون هاتفاً محمولاً، فإن نسبة امتلاك حسابات على الهواتف المحمولة في المنطقة لا تتعدى 7%، وعلاوة على ذلك فإن 33%

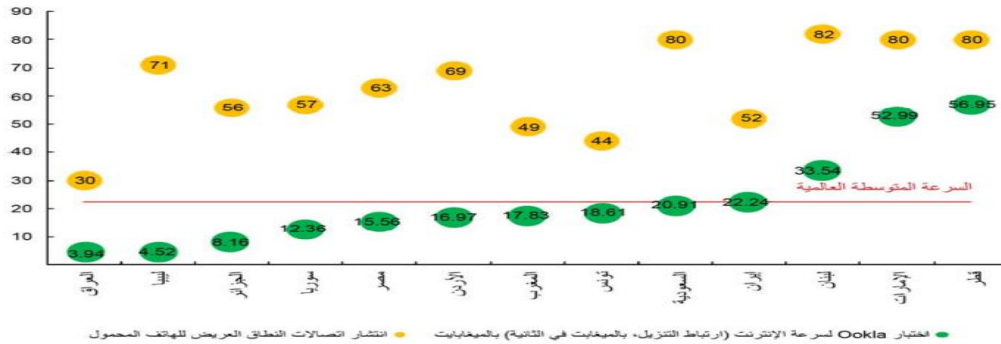


الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

فحسب من البالغين في المنطقة أرسلوا أو تلقوا مدفوعات رقمية في العام الماضي، مقابل 44% في البلدان النامية الأخرى و 91% من البلدان مرتفعة الدخل، وحتى الأسواق التي تكتسب فيها التجارة الالكترونية زخماً مثل الامارات والسعودية ومصر مازال النقد هو طريقة الدفع المفضلة إذ أن 51% من البالغين يدفعون نقداً عند التسليم لمشتريات التجارة الالكترونية، كما يعد استخدام النطاق العريض في الهواتف المحمولة بالمنطقة محدوداً مقارنة بمناطق أخرى وضعف جودتها أيضاً، وباستثناء لبنان والامارات وقطر تقل سرعة النطاق العريض عن المعدل العالمي¹. ويوضح الشكل (5) الموالي ذلك:

الشكل رقم 5- : اتصالات النطاق العريض للهاتف المحمول في منطقة الشرق

الأوسط وشمال إفريقيا



المصدر: مجموعة البنك الدولي، اقتصاد جديد لمنطقة الشرق الأوسط وشمال

إفريقيا، المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، البنك الدولي،

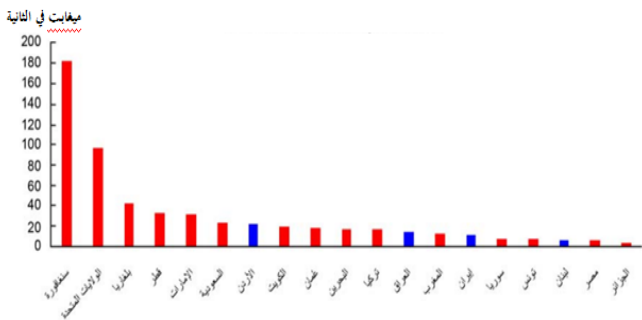
واشنطن، 2018، ص 39.

¹ - مجموعة البنك الدولي، اقتصاد جديد لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، البنك الدولي، واشنطن، 2018، ص ص 36-39.

الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

الوضع أسوأ بالنسبة لخدمات النطاق العريض الثابتة، وتعتمد شبكات الهاتف المحمول من الجيل الرابع والخامس على بنية تحتية من الألياف الضوئية أيضاً، حيث تستخدم الألياف الضوئية بدلاً من الأسلاك النحاسية لنقل البيانات إلى الأبراج وإلى المحطة الأساسية، حيث مازلت بلدان المنطقة تعتمد على التكنولوجيا القديمة أي الأسلاك النحاسية ما عدا الامارات وقطر فهما تستخدمان نظام الألياف الضوئية لتوصيل الانترنت إلى المستخدم النهائي¹. الشككين التاليين يوضحان ذلك مقارنة ببلدان معينة:

الشكل رقم 7-: سرعة التنزيل في اتصالات النطاق العريض



الشكل رقم 6- : اتصالات النطاق العريض الثابت في منطقة الشرق



المصدر: مجموعة البنك الدولي، مرجع سابق، ص ص 41-42.

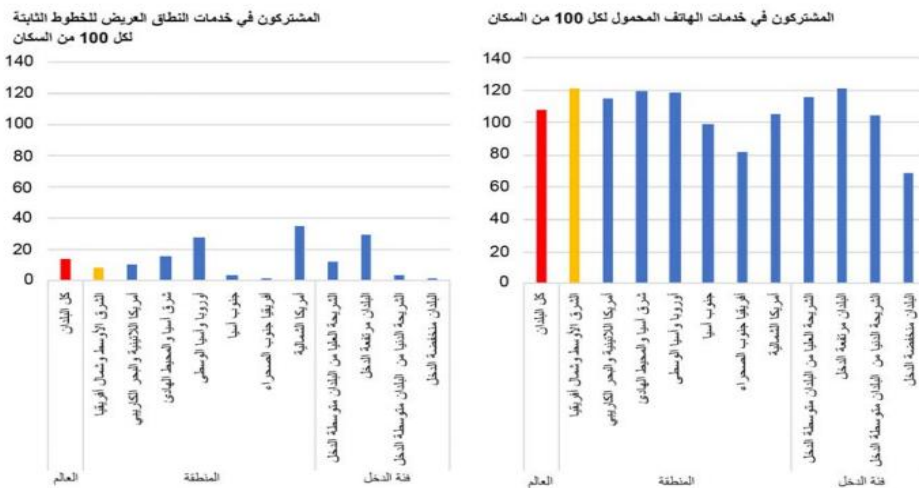
إنَّ معدل انتشار الهواتف المحمولة مرتفع لكن الانترنت عريض النطاق محدود في كلا المنطقتين، والشكل رقم (8) الموالي يوضح ذلك:

الشكل رقم 8-: الجاهزية للتكنولوجيا في منطقة الشرق الأوسط وشمال

افريقيا

¹ -مجموعة البنك الدولي، مرجع سابق، ص 39.

الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون



المصدر: مجموعة البنك الدولي، مرجع سابق، ص 47.

إلا أنه تظهر نتائج مسوح المجلس العام للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية بالبحرين تركيزاً قوياً على التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي، حيث يرى أكثر من 70% من 103 مديرين شملتهم المسوح أن تلك القضايا ذات أهمية عالية أو قصوى في القرارات الاستراتيجية، كانت ماليزيا وإندونيسيا وتركيا ودول التعاون الخليجي؛ من أوائل دول العالم الإسلامي التي تمكنت من الاستفادة من التكنولوجيا المالية، وقد قامت بإدخالها إلى المصارف الإسلامية لديها، كما تنشئ المصارف الإسلامية إدارات للتكنولوجيا وتقيم مشروعات مشتركة مع شركات التكنولوجيا المالية، حيث يخطط نحو 45% من المستجيبين لزيادة أو إطلاق فروع رقمية في السنوات القادمة، وقال ذات المجلس إن قطاع التمويل الإسلامي الذي لم يشهد تغيراً يذكر منذ 1975م، يشهد فجأة تحولات ضخمة قد يكون من الصعب على المؤسسات المالية الإسلامية تخفيف حدتها، في



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

ظل تزايد عدد العملاء المطالبين بتقديم الخدمات الالكترونية وتقديمها بتقنيات عالية الجودة¹.

كما صرح "توماس كرومناكر" رئيس إدارة التخطيط الاستراتيجي والتسويق في "تيمينوس" إحدى الشركات المزودة للحلول المصرفية، أن المصارف الإسلامية المستخدمة للحلول المصرفية الأساسية المستندة على الحوسبة السحابية تتمتع دون غيرها بفرص نمو أسرع وزيادة أكبر لهوامشها الربحية من خلال العمل على تلبية الاحتياجات المعقدة والمميزة للمجتمعات الإسلامية ميسورة الحال في جميع أنحاء العالم، بالإضافة لتمكنها من الوصول إلى 750 مليون مسلم لا يتمتعون بالخدمات المصرفية حتى الآن، سيصبح بإمكان المصارف الإسلامية الحصول على هذه الميزة القيمة بتكلفة ونسبة مخاطرة لا تكاد تذكر².

كما أكد الرئيس التنفيذي لشركة (نكست بلوك جلوبال)، والمؤلف المشارك لثورة بلوك تشين أو سلسلة الكتل (Blockchain) والعضو المؤسس للفريق الاستشاري الرفيع عن التقنيات المالية التابع لصندوق النقد الدولي أليكس تابسكوت، خلال محاضرة ألقاها عن ثورة بلوك تشين في اليوم الأول من افتتاح فعاليات

¹ - جريدة الغد، التمويل الإسلامي يتطلع للتكنولوجيا المالية، 2018، اطلع عليه بتاريخ 14 سبتمبر 2019، على موقع:

<https://alghad.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%8A%D8%AA%D8%B7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D8%A7/>

² - علوم الإمارات، الخدمات المصرفية الإسلامية في ظل الحوسبة السحابية، مجلة علوم الإمارات، العدد 4، الشركة المتحدة للطباعة والنشر، أبو ظبي، 2013، ص 20.



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

النسخة الرابعة والعشرين من المؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية سنة 2017م، حيث قال سيكون للتكنولوجيا أكبر الأثر على التمويل الإسلامي، وتعتبر تقنية بلوك تشين التي تمثل العصر الثاني من الإنترنت الابتكار الأكثر أهمية لهذا الجيل، وقال تابسكوت بأن بلوكشين من ناحية أخرى تمثل أول وسيلة رقمية قيمة، وبالتالي يمثل الإنترنت الجديد القيمة التي تعد لتغيير أساس كل صناعة الاقتصاد وتحويل شبكة الطاقة الاقتصادية القديمة وإعادة ترتيب الشؤون الإنسانية بطرق عميقة جداً¹.

وحسب استطلاع للرأي قامت به EY (Ernst & Young) أوضحت النتائج أن 78% من مستخدمي المصارف في دول التعاون الخليجي، يرغبون في تحسين المصارف لخدماتهم الإلكترونية، من خلال اعتماد المزيد من برامج التقنية الرقمية ليشمل ذلك خدمات أكثر حيث تشير الإحصائيات أن 40% من برامج التكنولوجيا المالية (FinTech) المستخدمة في هذه الدول هي (Payments Solutions) برامج الدفع الإلكتروني، كما أن هناك تأثير إيجابي كبير لتطور التكنولوجيا المالية خاصة على المصارف الإسلامية، حيث تمكن هذه التقنيات الرقمية الجديدة هذه المصارف؛ من سهولة التعريف بمنتجاتها وخدماتها المالية، وتقديم خدماتها بكفاءة كبيرة وجودة عالية، وبالتالي قدرتها على التنافس في السوق المالية².

¹ - عبد الرحيم فقيري، مقال بعنوان: خبير عالمي خلال فعاليات مؤتمر المصارف العالمية يؤكد: سيكون للتكنولوجيا أثر كبير في تقدم الصناعة المصرفية الإسلامية، البحرين، 2017، اطلع عليه بتاريخ 16 سبتمبر 2019، على موقع:

<http://akhbar-alkhaleej.com/news/article/1100246>

² - محمد محمود الإمام، دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية، 2016، اطلع عليه بتاريخ 20 سبتمبر 2019، على موقع: <https://islamonline.net/18476>



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

من بين الدول التي شهدت تطوراً في تعاطي مصارفها الإسلامية مع التكنولوجيا المالية:

● **ماليزيا:** أعلن محافظ البنك المركزي الماليزي السيد محمد بن إبراهيم عن انطلاق برنامج (The Investment Account Platform) :حيث يتم ربط الدائنين، المصارف، المشاريع التي تبحث عن تمويل من خلال برامج تقنية متطورة وذات كفاءة عالية، ويعتبر هذا المشروع بمثابة أول مصرف وسيط ماليزي يعتمد التكنولوجيا المالية بشكل كامل ويقدم التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ويضم هذا المشروع ستة مصارف إسلامية ماليزية و تمويل قدره 150 مليون رينجت¹.

● **الإمارات:** من خلال مؤسسة (Beehive Dubai Based) حيث تم إطلاق صيغة التمويل المعروفة بـ P2P من أجل سهولة الحصول على التمويل عن طريق التقنية الإلكترونية، وتشكل هذه المؤسسة أول مؤسسة وسيطة في التمويل باعتماد التكنولوجيا المالية (FinTech) حيث يتم ربط الممولين والمتمولين من خلال نظام تقني عالي الجودة لسهولة التعامل².

● **البحرين:** "ألكو البحرين - ALGO Bahrain" هو أول اتحاد على مستوى العالم للتكنولوجيا المالية إسلامية، هدفه تسريع إطلاق حلول التكنولوجيا المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، الأعضاء المؤسسون لاتحاد التكنولوجيا المالية الإسلامي (FinTech) هم بيت التمويل الكويتي والبحرين ومجموعة البركة المصرفية وبنك البحرين للتنمية، ومن المتوقع أن تنضم ثمانية مصارف إسلامية أخرى إلى الاتحاد في المرحلة الثانية،

¹ - محمد محمود الإمام، دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية، 2016، اطلع عليه

بتاريخ 20 سبتمبر 2019، على موقع: <https://islamonline.net/18476>

² - نفس المرجع.



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

وتستعد ألكو البحرين لإطلاق 15 منصة تكنولوجيا مالية بحلول عام 2022م في جميع أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي والأسواق الناشئة، سيساعد "ألكو البحرين - ALGO Bahrain" من خلال نهجه التعاوني المصارف الإسلامية على إيجاد وابتكار وتنفيذ حلول تكنولوجيا مالية منخفضة التكلفة وسريعة بحيث تتمتع باستقلاليتها الاستراتيجية والتشغيلية والمالية الكاملة لابتكار حلول مالية تناسب النظام الاقتصادي الرقمي، ويهدف "ألكو البحرين - ALGO Bahrain" إلى استعادة نمو صناعة الصيرفة الإسلامية العالمية من خلال تعزيز الشمول المالي وخلق فرص عمل جديدة وتوجيه استثمارات جديدة إلى القطاعات الاقتصادية الحرجة في دول مجلس التعاون الخليجي والأسواق الناشئة، وسيعمل نموذج "ألكو البحرين" على خفض تكلفة الابتكار بالنسبة للمصارف الأعضاء مع تسريع قدرتها نحو السوق، وسيكون لذلك أثر مباشر على تحسين ربحية ونمو المصارف، تجدر الإشارة إلى أن مملكة البحرين تتحول بخطى سريعة لأن تصبح مركزاً للتقنية المالية، وقد أطلق مصرف البحرين المركزي مختبراً تنظيمياً للشركات الناشئة في قطاع التكنولوجيا المالية بالتعاون مع مجلس التنمية الاقتصادية في البحرين واتحاد التكنولوجيا المالية في سنغافورة، حيث تم الإعلان عن افتتاح خليج البحرين للتكنولوجيا المالية، وهو أكبر مركز متخصص في التكنولوجيا المالية بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا¹.

2-3 عوائق تبني التكنولوجيا واعتماد صيرفة الكترونية في المصارف

الإسلامية:

من بين عوائق تبني التكنولوجيا واعتماد الصيرفة الالكترونية في المصارف

الإسلامية ما يلي:

¹ - مجموعة بنك البركة، البحرين، 2017، اطلع عليه يوم 25 سبتمبر 2019، على موقع:

<https://www.albaraka.com/ar/default.asp?action=article&ID=3681>



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

- ضعف البنى التحتية في المصارف الإسلامية بشكل عام، مثل شبكة الانترنت القوية، خطوط الهاتف، البرامج الوسائل والأجهزة الالكترونية الضرورية للأعمال المصرفية الالكترونية... الخ، خاصة وأن انتشار أغلب المصارف الإسلامية في الدول النامية.

- عدم الثقة من قبل العملاء في التعاملات عبر الوسائل الالكترونية وغياب ثقافة مصرفية الكترونية.

- عدم نضوج الجاهزية الالكترونية للمصارف الإسلامية.

- بطء التشريعات والقوانين التي تنظم الصيرفة الإسلامية في الكثير من الدول، فما بالك بالصيرفة الالكترونية، والتي تعرف حتى المصارف التقليدية إشكالات قانونية من ناحية توثيق المتعاقدين وإشكالية إثبات العقد، حماية الخصوصية والاختصاص والولاية القضائية، وإشكالية التسليم، التهديدات الضريبية... الخ.

- غياب إستراتيجية التغير نحو صيرفة الكترونية.

- عوائق الموارد والمعرفة والاستخدام التي تعيق عملية التبني في المصارف التقليدية، وكذلك نفس الشيء بالنسبة للمصارف الإسلامية هناك صعوبة في عملية التبني، تكمن في الربط بين الخدمتين (التقليدية والإسلامية)، فقدرة المصارف على فصل النظامين الخاصين بمنتجات المصارف الإسلامية والتقليدية من شأنه أن يخفف التكاليف ويسهل من عملية الإدارة، لأن الاعتقاد السائد أن القيام بذلك أسهل بكثير من إدارة الأنظمة التقليدية والتعامل معها، مع محاولة الانصياع للهيئة الشرعية، وقد يكون القيام بهذا مكلفاً في بداية الأمر¹.

¹ - محمد شايب، المصارف الإسلامية وحتمية تبني التكنولوجيات الحديثة مقارنة بنظيرتها التقليدية،

2018، اطلع عليه يوم 25 سبتمبر 2019، على موقع: <https://kantakji.com/?p=2509>



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

- المصارف الإسلامية ليس بوسعها تقديم حلول متكاملة قائمة على التكنولوجيا، فقد يصبح لديها العديد من المشاكل نظراً لضرورة مشاركتها لمؤسسة أخرى بغرض التكامل مع الحلول الأخرى، وإشكالية عدم القدرة على تخصيص العناصر المختلفة لأمر مهم أيضاً في ظل عدم وجود مقاييس ثابتة ملائمة لمنتجات الأموال الإسلامية، مما يعني أنها قد تختلف بشكل طفيف من مصرف إلى آخر، ومن بلد إلى آخر¹.

- ستواجه المصارف الإسلامية ارتفاعاً في تكلفة تطبيق النظم التكنولوجية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، لتطلبها نظاماً خاصاً تلائم الأساليب التمويلية المختلفة من إجارة ومراجعة ومضاربة وغيرها، فضلاً عن ضرورة مراعاتها القواعد المنظمة للبنك المركزي².

- المخاطر التشغيلية كعدم توفر الأمن المعلوماتي، أو خطأ في تصميم نظم وبرامج الأعمال أو أي تعطل فيها وسوء صيانتها، أيضاً إساءة استخدام البرامج والأجهزة سواء من قبل العاملين في المصارف الإسلامية أثناء تقديمهم للخدمة ومن قبل العملاء أثناء حصولهم على الخدمة، بالإضافة إلى ارتفاع المخاطر الأخلاقية المرتبطة بمدى توافق المنتجات الالكترونية مع أحكام الشريعة الإسلامية.

2-4 كيفية التحول إلى العمل المصرفي الإسلامي الالكتروني:

للتحول إلى العمل المصرفي الالكتروني وجب ما يلي:

2-4-1 الاعتبارات الواجب مراعاتها في التحول إلى الصيرفة الالكترونية:

¹ - محمد شايب، المصارف الإسلامية وحتمية تبني التكنولوجيات الحديثة مقارنة بنظيرتها التقليدية،

2018، اطلع عليه يوم 25 سبتمبر 2019، على موقع: <https://kantakji.com/?p=2509>

² - محمد شايب، المصارف الإسلامية وحتمية تبني التكنولوجيات الحديثة مقارنة بنظيرتها التقليدية،

2018، اطلع عليه يوم 25 سبتمبر 2019، على موقع: <https://kantakji.com/?p=2509>



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

وجب على المصرف الإسلامي كغيره من المنظمات الأخرى مراعاة العديد من الجوانب أثناء تحوله إلى العمل الرقمي أو الالكتروني¹:

- الاهتمام بالمحالات الإدارية فليست القضية تقنية وحسب، أساسها الجوانب الفنية بالرغم من أهميتها، ولكنها وفي الدرجة الأولى قضية إدارية تعتمد على فكرة إدارة متطورة وقيادات إدارية واعية.

- الاعتماد على أساليب عملية تتطلب خبرات وتخصصات رائدة للتحويل إلى المصرف الالكتروني، تستغرق وقتاً في الإعداد والتخطيط له، وينبغي على القيادات أن توفر للقائمين عليها الإمكانيات المادية اللازمة لنجاح تطبيقها.

- استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات بما يتيح الفرص لتطبيق نظم الإدارة الحديثة المعتمدة على برمجيات تحقق التكامل بين أجزاء وفعاليات المصرف الواحد، وبما يمنع التناقض بينهما ويحقق استكمال متطلبات الأداء على الجودة والكفاءة.

- تطوير أنماط التعامل والعلاقات البيئية بين أجزاء المصرف الالكتروني ذاته وأقسامه الداخلية من ناحية، وفيما بينه وبين المنظمات والجهات الإدارية ذات العلاقة من ناحية أخرى، بالإضافة إلى تنمية علاقته بالمتعاملين معه.

- تحسين مستوى الخدمة وترشيد استخدام الموارد وضبط الأداء وفق المواصفات الفنية والقانونية والنظم الإدارية المعتمدة بعد الدراسة والتمحيص.

- توعية العملاء وتعريفهم بكل ما يتعلق بطرق التعامل وكيفية الحصول على الخدمات لضمان تفاعلهم مع المصرف الالكتروني وتوفير آلية للدفع الالكتروني.

¹ - إيمان صالح عبد الفتاح، التخطيط الاستراتيجي في المنظمات الرقمية، دار ايبس. كوم، القاهرة، 2007، ص 91.



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

-تطوير التشريعات واللوائح التنظيمية للعمل في المصرف بغرض تبسيطها وتوفيقها مع مقتضيات التعامل الالكتروني من خلال الشبكات، الاهتمام الكبير بالإدارة المهمة بإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية خاصة المخاطر التشغيلية والمخاطر الأخلاقية.

-وضع استراتيجية شاملة على مستوى المصرف لتحقيق هذه الغاية، وتجنب أن ينفرد كل قطاع أو إدارة بإعداد مشروعها الخاص للتحويل، حيث يؤدي هذا الانعزال إلى تفتت الجهود وتبديد الموارد وتكرار الدراسات فيما ليس له طائل.

2-4-2 مراحل التحويل نحو الأعمال الالكترونية:

يتبع المصرف الإسلامي للتحويل للعمل الالكتروني المراحل الممثل في الشكل رقم

(9) التالي:

الشكل رقم 9-: مراحل تحول المصارف الإسلامية إلى الأعمال الالكترونية



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: إيمان صالح عبد الفتاح، مرجع سابق،

ص 153.

3- تجربة مصرف دبي الإسلامي في تقديم الأعمال المصرفية الالكترونية:

يعتبر مصرف دبي الإسلامي أول من تأسس بمفهوم بنك يطبق أحكام الشريعة الإسلامية في العالم وأكبر بنك إسلامي في دولة الإمارات، تعد تجربته في مجال الأعمال المصرفية الالكترونية من التجارب الجادة لتبني التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية،



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

فهو يتطلع دائماً لتقديم العديد من الخدمات المصرفية الالكترونية المبتكرة لعملائه في ظل التطلعات الرقمية لدولة الإمارات.

3-1 التعريف بالمصرف ونشأته:

تأسس مصرف دبي الإسلامي (شركة مساهمة عامة) ("البنك") بموجب المرسوم الأميري الصادر عن حاكم دبي راشد بن سعيد آل مكتوم بتاريخ 29 صفر 1395 هجري الموافق 12 مارس 1975، بغرض تقديم الخدمات المصرفية والخدمات المتعلقة بها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، كان افتتاح بنك دبي الإسلامي رسمياً في 15 سبتمبر 1975، وتم لاحقاً تسجيله كشركة مساهمة عامة بموجب قانون الشركات التجارية رقم 8 لسنة 1984 (وتعديلاته)، تم إدراج بنك دبي الإسلامي في سوق دبي المالي "دي أي بي"¹.

تتمتع المجموعة بموجودات تقارب 55 مليار دولار أمريكي، ورأس مال في السوق يعادل 8.5 مليار دولار أمريكي، وبلغ عدد أسهم مصرف دبي الإسلامي في نهاية عام 2018 م بـ 596589 مليون سهم؛ موزعة بين الملاك الرئيسيين لهذه الأسهم حكومة دبي بنسبة 28.4% وسعيد أحمد لوتاه بنسبة 6.9% وأخرى بنسبة 64.7%، أما عن حجم القوى العاملة للمجموعة فتفوق الـ 8000 موظف عبر شبكة واسعة من الفروع والشركات التابعة في جميع أنحاء الإمارات فضلاً عن نمو عملياته الدولية التي تغطي كل من آسيا والشرق الأوسط وإفريقيا، كما يتضمن ثلاثة ملايين متعامل على الصعيد العالمي، وأكثر من 70 فرعاً على مستوى الإمارات و33 فرعاً على مستوى البوسنة و141

¹ - التقرير المالي السنوي لبنك دبي الإسلامي لسنة 2018، ص 15.



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

على مستوى السودان و24 فرعاً على مستوى باكستان و17 على مستوى أندونيسيا، و3 فروع على مستوى كينيا، وتواجهه على مستوى تركيا¹.

• رسالة مصرف دبي الإسلامي: الارتقاء إلى مكانة الصدارة ضمن قائمة

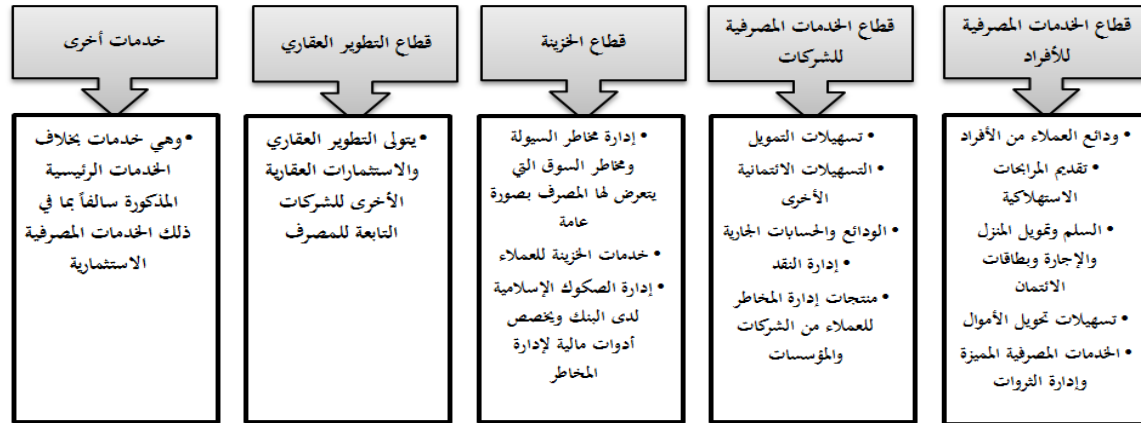
المصارف الإسلامية الرائدة في العالم والحفاظ عليها، من خلال تقديم خدمات متميزة للعملاء والسير قدماً في مسيرة النمو والابتكار خاصة الخدمات الرقمية، وضمان مشاركة الموظفين الدائمة².

3-2 قطاعات الخدمات في مصرف دبي الإسلامي:

يتم تقسيم القطاعات في مصرف دبي الإسلامي إلى خمسة كما هو موضح في

الشكل رقم (10) التالي:

الشكل رقم 10-: تقسيم قطاعات الخدمات في مصرف دبي الإسلامي



¹ – Dubai Islamic Bank, Investor Presentation For the period ending 31 March 2018, DIB, 2018, p7.

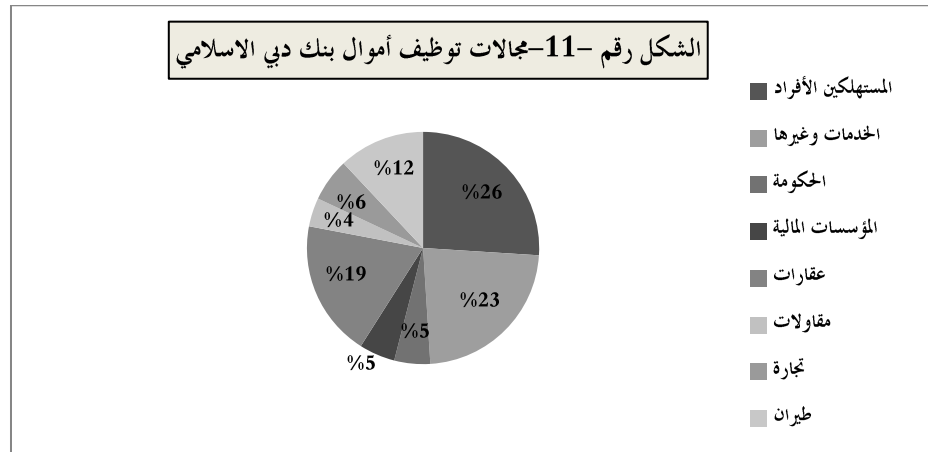
² – <https://www.dib.ae/ar/about-us/vision-mission> vu le 02/10/2019



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقرير المالي السنوي لمصرف دبي الإسلامي لسنة 2018، ص 76.

كما تم توزيع أموال مصرف دبي الإسلامي سنة 2018 في المجالات المبينة في الشكل (11) التالي:



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

Dubai Islamic Bank, Investor Presentation For the period ending 31 March 2018, DIB, 2018, p 6.

3-3 الخدمات المصرفية الإلكترونية في مصرف دبي الإسلامي:

يقدم بنك دبي الإسلامي الخدمات المصرفية الإلكترونية التالية:

3-3-1 خدمات مصرف دبي الإسلامي عبر الإنترنت (الإسلامي أون لاين):

ي قصد بها وصول العميل إلى الخدمة عبر الإنترنت من خلال الموقع الإلكتروني لمصرف دبي الإسلامي والذي انطلقت أعماله منذ سنة 2001م وهو متوفر باللغة العربية والانجليزية، حيث يمكن للمستخدم من الدخول إلى الموقع عبر جهاز الكمبيوتر أو الهاتف



المصرفية الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

المتحرك أو الأجهزة اللوحية ويُمنح العميل دليل المستخدم بالإضافة إلى إعطائه اسم خاص به وكلمة مرور لإتمام جميع معاملاته المصرفية المتاحة عبر الموقع، كما يحتوي المصرف على العديد من النوافذ والتي تسمح للعميل بالولوج إلى الخدمة المراد الوصول إليها مثلاً نجد نافذة تقود إلى خدمات الأفراد وأخرى إلى خدمات الأعمال وأخرى إلى الخدمات الالكترونية...، ويحرص المصرف على تطوير الموقع باستمرار وتزويده بأحدث الابتكارات التسويقية والتكنولوجية¹. ويمكن عرض صورة عن الموقع كما هو مبين في الشكل رقم (12) التالي:

الشكل رقم 12-: صورة عن موقع مصرف دبي الإسلامي



Source: <https://www.dib.ae/arv> le 02/10/2019.

3-2 خدمات مصرف دبي الإسلامي المصرفية عبر الهاتف المصرفي

(الإسلامي للخدمات المصرفية عبر الهاتف):

¹ - [https://www.dib.ae/docs/default-source/terms-conditions/terms-conditions\(ar\)-banking-services-agreement-arabic-\(1\).pdf?sfvrsn=6f3c4793_6](https://www.dib.ae/docs/default-source/terms-conditions/terms-conditions(ar)-banking-services-agreement-arabic-(1).pdf?sfvrsn=6f3c4793_6) vu le: 02/10/2019



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

ما يسمى بالبنك الناطق، كانت أول انطلاقة لهذه الخدمة سنة 1994م، وهي مجموع الخدمات المصرفية التي يقدمها بنك دبي الإسلامي لجميع أصحاب الحسابات من متعامليه مثل: سداد فواتير الخدمات؛ فتح ودیعة استثمارية؛ الاستفسار عن الرصيد؛ تقديم شكاوى العملاء، تفعيل أو تغيير البطاقات المصرفية، الإشعارات المصرفية الإلكترونية... الخ، ويتم ذلك عبر الخط الهاتفي للمصرف المخصص لهذا الغرض وهي متوفرة مدار الساعة واليوم والأسبوع وطوال السنة، إذ يقوم بموجبه المتعامل بالاتصال برقم الهاتف لإجراء المعاملات المصرفية على حساباته وذلك باستخدام رقم تعريف شخصي مقدم من البنك لهذا الغرض¹.

3-3-3 خدمات مصرف دبي الإسلامي المصرفية عبر الهواتف المتحركة

(الإسلامي موبايل):

هي عبارة عن تطبيق للهاتف الذكي متوافق مع أجهزة آيفون وأندرويد والتي توفر خاصية الدخول السهل لكل خدمات البنك المصرفية وذلك عن طريق تحميل التطبيق من متجر آبل أو متجر بلاي، يحتاج العميل إلى رقم تعريف شخصي "MPIN" مكون من خمسة أرقام يتيح الدخول لخدمات البنك عن طريق التطبيق دون الحاجة إلى اسم المستخدم وكلمة السر، بالإضافة إلى رقم البطاقة والرقم السري لمرة واحدة (OTP) والذي يتم إرساله للهاتف الشخصي المسجل في حساب العميل، حيث تسمح لـ²:

¹ - [https://www.dib.ae/docs/default-source/terms-conditions/terms-conditions\(ar\)-banking-services-agreement-arabic-\(1\).pdf?sfvrsn=6f3c4793_6_vu le: 02/10/2019](https://www.dib.ae/docs/default-source/terms-conditions/terms-conditions(ar)-banking-services-agreement-arabic-(1).pdf?sfvrsn=6f3c4793_6_vu le: 02/10/2019)

² - https://www.dib.ae/ar/smarter-banking/banking-on-the-go/mobile-banking_vu le: 02/10/2019



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

● **العملاء الأفراد:** متابعة الحسابات والبطاقات والتفاصيل المالية، فتح حساب، طلب دفتر شيكات، طلب كشف حساب على البريد الإلكتروني، تحويل الأموال، دفع الفواتير، إدارة الإنفاق، متابعة أجندة البنى ومواعيد الدفعات، مراقبة الخط الزمني لكل الفعاليات والأحداث المصرفية الهامة... الخ.

● **العملاء الشركات:** إتمام معاملات الحسابات، معاملات البطاقات، معاملات الدفع، معاملات تحويل الأموال، معاملات إدارة الأموال.

3-3-4 خدمة الإشعارات أو الرسائل البنكية للأفراد (الإسلامي للرسائل

البنكية):

يحرص البنك على وصول أية رسالة يرسلها تتضمن إشعاراً إلى العميل بحيث تكون الرسالة دقيقة وكاملة عبر الرسائل النصية القصيرة أو البريد الإلكتروني أو كليهما، سواءً على رقم الهاتف المتحرك و/أو البريد الإلكتروني المتوفر في سجلات البنك، حيث تسمح ل¹:

● **العملاء الأفراد:** دفع الفواتير، الاستفسار عن الراتب والرصيد، كشف الحسابات، تتبع الأموال، تلقي الإخطارات لمختلف المعاملات الأساسية كالودائع النقدية والسحب النقدي وعمليات الشراء وتحويل الأموال بين الحسابات وأقساط مراجعة على البطاقة... الخ.

● **العملاء الشركات:** الاستعلام عن الرصيد وعن مختلف الحسابات، والإشعارات المتعلقة: بالإيداع النقدي/ إيداع الشيكات؛ السحب النقدي/ سحب

¹ - <https://www.dib.ae/ar/smarter-banking/banking-on-the-go/sms-banking>
vu le: 02/10/2019



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

الشبكات؛ تحويل الأموال؛ أقساط التمويل؛ الشبكات المرتبطة؛ الخصم أو الإيداع في الحساب؛ تحديث البيانات الشخصية.

3-3-5 كشف الحساب الإلكتروني:

هو نسخة تفاعلية من كشف الحساب الورقي التقليدي الذي يقوم بعرض ملخص موحد لحسابات المتعامل، الإيداعات، دراھم الولاء، القروض التمويلية والبطاقات في مستند تفاعلي واحد، حيث يتم التسجيل فيها عبر خدمة أون لاين المصرفية أو الخدمات المصرفية عبر الهاتف المتحرك أو عن طريق فرع أي من فروع بنك دبي الإسلامي في دولة الإمارات، وهذا الكشف محمي بكلمة مرور يتم إرسالها إلى العنوان البريدي الذي يقدمه العميل للبنك¹.

3-3-6 أجهزة ونظم السداد والدفع الإلكتروني:

لقد تم أول مرة إنشاء أجهزة الصراف الآلي عبر فروع مصرف دبي الإسلامي سنة 1987، وحالياً تعد شبكة الصرافات الآلية للمصرف من أكبر الشبكات على مستوى دولة الإمارات، فهي متوفرة على مدار اليوم أي 24/24 سا وفي جميع المدن الرئيسية ومناطقها المختلفة، بأكثر من 155 أجهزة الإيداع النقدي والشبكات (CCDMs) و535 جهاز صراف آلي إذ تسمح بعملية: السحب النقدي، سلفة نقدية من بطاقة الائتمان الخاصة بالعمل، التحقق من رصيد الحساب، الاستفسار عن الرصيد بطاقة الائتمان، استفسارات الفواتير والمدفوعات، التبرعات الخيرية، تحويل الأموال بين حسابات مرتبطة بالبطاقة، كشف حساب مصغر، الدفع إلى بطاقة بنك دبي الإسلامي الائتمانية، التسجيل في الخدمات المصرفية عبر الرسائل النصية القصيرة، تغيير التعريف

¹ - <https://www.dib.ae/ar/smarter-banking/banking-on-the-go/e-statment-facility> vu le: 02/10/2019



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

الشخصي لبطاقة الخصم أو بطاقة الائتمان. كما يتوفر مصرف دبي الإسلامي على أجهزة نقاط البيع عند مواقع البيع أو الخدمات المتعاقد معها على قبول البطاقة¹.

أما عن وسائل الدفع الالكترونية فيقوم بنك دبي الإسلامي بتوفير خدمة الشيكات الالكترونية وخدمة تحصيل الكمبيالات إلكترونياً. قام أول مرة بنك دبي الإسلامي بتوقيع عقد مع فيزا انترناشيونال لمنتجات البطاقات سنة 1990 لضمان الوصول العالمي للمتعاملين، وإصدار أول بطاقة فيزا دولية سنة 1991، كما تم في سنة 2015 إطلاق بطاقة فيزا payWave لسداد الدفعات عن بعد ودون الحاجة لتمرير البطاقة أو إدخالها عبر جهاز الدفع وإنما يكفي تمريرها على أربعة سنتيمترات من الجهاز، وعند التعرف على البطاقة تتم عملية الدفع وتستخدم مع المتاجر التي تحمل رمز contactless وشعار فيزا عند نقطة البيع، وفي سنة 2016 تم إطلاق البطاقة الائتمانية ذات العلامة المشتركة بين مصرف دبي الإسلامي ودائرة التنمية الاقتصادية دبي، كما يصدر المصرف نوعين من البطاقات²:

-البطاقات الائتمانية (غير المغطاة): ومن أنواعها نجد البطاقة الائتمانية إنفينيت، البطاقة الائتمانية سغنتشر والبطاقة الائتمانية بلاينيوم، بطاقة الانترنت، بطاقات الخصم الشهري...الخ.

¹ - <https://www.dib.ae/ar/smarter-banking/self-service/atms-ccdm> vu le: 02/10/2019

² - <https://www.dib.ae/ar/personal/cards?cardType=AllCards&income=Any&cardBenefit=All-Benefits&visible=6> vu le: 02/10/2019



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

-بطاقات الخصم (المغطاة): ومن أنواعها نجد بطاقة إنفنت للخصم، بطاقة سيغنتشر للخصم، بطاقة الخصم البلاتينية، بطاقة الإسلامي للخصم الكلاسيكية، بطاقات جوهرة للخصم...الخ.

3-3-7 خدمة نظام السوفيت وخدمة نظام السويتش الالكتروني:

يوفر مصرف دبي الإسلامي لعملائه كلتا الخدمتين.

3-3-8 خدمة التواصل الالكترونية:

تمثل هذه الخدمة في جود مركز اتصال يعمل فيه مجموعة من الموظفين المتخصصين للتواصل مع العملاء للرد على الخط أو عبر الحادثة المباشرة على الموقع الالكتروني للبنك أو ما يسمى بخدمة الدردشة الفورية "DIB Chat Bot"، وهي خدمة مبتكرة مزودة بخصائص الذكاء الاصطناعي تتيح الرد على العديد من استفسارات العملاء وتقدم الدعم لهم حول المنتجات والمعاملات، توفر خدمة التواصل مع الإسلامي تقارير نظم المعلومات عبر الانترنت والمشورة الإلكترونية¹.

3-3-9 شراء وبيع الأوراق المالية إلكترونياً:

يعرض مصرف دبي الإسلامي عبر موقعه الالكتروني خدمات خبرائه المتخصصين في الأسواق المالية. كما تقوم شركة دبي الإسلامي للخدمات المالية بعملية الوساطة في شراء وبيع الأوراق المالية؛ وتوفر خدماتها إلكترونياً أيضاً عن طريق بوابتها الالكترونية وتخضع أعمالها لأحكام الشريعة الإسلامية وهي ومملوكة بالكامل لمصرف دبي الإسلامي.

3-3-10 الأمان والخصوصية الالكترونية:

¹ - <https://alislamiconnect.alislami.ae/iportalweb/iportal/jsps/orbilogin.jsp>



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

يسهر مصرف دبي الإسلامي على حماية معلومات العملاء باستخدام أفضل معايير السلامة والسرية، كما يضمن الوصول الآمن عن طريق التشفير بدقة 128-bit، جدار الحماية الالكتروني، التحقق المزدوج من قبل المعاملة، ضبط وقت المعاملة أوتوماتيكيا، ويمكن للمتعامل تعديل إعدادات الأمان وتفاصيل هوية المستخدم وإدارة الوصول والقيود بشكل مستقل، كما توفر تقنية CHIP و PIN عملية دفع آمنة، كما يقدم إرشادات لعملائه لضمان الحماية الالكترونية¹.

الخاتمة:

تتجلى خاتمة دراستنا هذه التي عنيت بدراسة الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح بتجربة مصرف دبي الإسلامي نموذجاً ؛ في النتائج والتوصيات التالية:

النتائج:

- تمثل الصيرفة الإسلامية الالكترونية الشكل المتطور في عرض وتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية.

- توجد بعض المبادرات الجادة في استخدام التكنولوجيا في المصارف الإسلامية مثل ألكو البحرين وبعض الدول الرائدة في ذلك مثل ماليزيا والإمارات، إلا أن الواقع يقول أن أغلب المصارف الإسلامية مازالت تعاني من التأخر في بعض التطبيقات الالكترونية عن نظيرتها التقليدية، نتيجة تركزها في الدول النامية المتخلفة تكنولوجياً.

- تواجه المصارف الإسلامية تحديات أثناء تقديم الصيرفة الالكترونية؛ فتارة تتشارك مع المصارف التقليدية في ذلك كالمخاطر العملية والاستراتيجية ومخاطر التشغيل

¹ - [https://www.dib.ae/docs/default-source/terms-conditions/terms-conditions\(ar\)-banking-services-agreement-arabic-\(1\).pdf?sfvrsn=6f3c4793_6_vu_le:02/10/2019](https://www.dib.ae/docs/default-source/terms-conditions/terms-conditions(ar)-banking-services-agreement-arabic-(1).pdf?sfvrsn=6f3c4793_6_vu_le:02/10/2019)



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

ومخاطر السمعة والمخاطر القانونية والمخاطر الأخرى، وتارة أخرى تختص بالمخاطر الأخلاقية نتيجة طبيعة صيغها المصرفية المختلفة كوجوب وجود منتجات إسلامية الكترونية موافقة للشريعة الإسلامية.

- بغية تقديم صيرفة الكترونية إسلامية، على المصارف الإسلامية أن تمر بمراحل أثناء ذلك، ويجب عليها أن تولي عناية خاصة ببعض الاعتبارات لتفادي وقوعها في أخطاء أثناء التحول، لتكون مكلفة بالنجاح في نهاية المطاف.

- توجد حالياً العديد من المصارف الإسلامية التي تقدم خدماتها بشكل الكتروني يضاهي نظيرتها التقليدية منها تجربة مصرف دبي الإسلامي.

التوصيات:

يمكن أن نوجز توصيات هذا البحث في شكل إعطاء عوامل لنجاح صيرفة إسلامية الكترونية، وفتح آفاق مستقبلية أمامها:

- ضرورة توفر بنية تحتية قوية خاصة الانترنت باعتباره أحد أهم وسائل قيام صيرفة الكترونية إسلامية، مما يسهل إمكانية ولوج العملاء إلى مواقع المصارف الإسلامية وإتمام تعاملاتهم المصرفية.

- نشر ثقافة الصيرفة الالكترونية والثقة بها، وتوفير الأمن الالكتروني عن طريق وضع الغطاء القانوني لحماية عملاء المصارف الإسلامية من النصب والاحتيال عند استخدام التكنولوجيا لإتمام معاملاتهم المصرفية.

- ضرورة وجود مؤسسات إسلامية عالمية خاصة بتطبيق التكنولوجيا في المصارف الإسلامية كالمنظمات مثلاً الراعية لإصدار البطاقات البنكية، مؤسسات الراعية لاستخدام برامج التكنولوجيا المالية.



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

- تدريب الموارد البشرية العاملة في المصارف الإسلامية على استخدام أجهزة الحاسوب وشبكة الانترنت، والأجهزة الالكترونية أثناء تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية، بالإضافة إلى الاستماع والتواصل الدائم مع العملاء.

- يجب على المصارف الإسلامية أن تداوم على التطوير والاستمرارية في مواكبة المستجدات التي تحدث في بيئتها ووضع الحلول الفقهية المناسبة لها دون لبس أو غموض أو تعارض بين الفقهاء، خاصة مع وجود فئة معتبرة من المسلمين في العالم التي تريد التعامل وفق الشريعة الإسلامية وحتى غير المسلمة التي تبحث عن معاملات أخلاقية في ظل التغير المستمر والسريع في الابتكارات.

المراجع:

1. الكتب:

- إيمان صالح عبد الفتاح، التخطيط الاستراتيجي في المنظمات الرقمية، دار ابييس. كوم، القاهرة، 2007.
- عبد الوهاب محمد العزاوي، محمد عبد السلام خميس، الأزمات المالية، إثراء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010.
- محمود عبد الكريم أحمد إرشيد، الشامل في معاملات وعمليات المصارف الإسلامية، دار النفائس، ط2، عمان، 2007.
- محمد سليم وهبه، كامل حسين كلاش، المصارف الإسلامية (نظرة تحليلية في تحديات التطبيق)، المؤسسة الجامعية للدراسات مجد، ط1، بيروت، 2011.
- نادر عبد العزيز شافي، المصارف والنقود الالكترونية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2007.



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

2. المجالات:

- أديب قاسم شندي، "الصيرفة الالكترونية وأنماطها وخيارات القبول والرفض"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد، العدد 27، 2011.
- رايح عرابة، "دور تكنولوجيا الخدمات المصرفية الالكترونية في عصنة الجهاز المصرفي الجزائري"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 8، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2012.
- علوم الإمارات، "الخدمات المصرفية الإسلامية في ظل الحوسبة السحابية"، مجلة علوم الإمارات، العدد 4، الشركة المتحدة للطباعة والنشر، أبو ظبي، 2013.

3. الملتقيات:

- مفتاح صالح، معارفي فريدة، "البنوك الالكترونية"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس بعنوان نحو مناخ استثماري وأعمال مصرفية إلكترونية، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة فيلادلفيا، عمان، 4-5 جويلية 2007.
- سعيد عبد الله الحامز، "العمليات المصرفية الالكترونية والإطار الإشرافي"، بحث مقدم إلى مؤتمر الأعمال المصرفية الالكترونية بين الشريعة والقانون، المجلد الأول، كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 10-12 ماي 2003.

4. المواقع الالكترونية:

- أحمد شوقي سليمان، تطور عدد وحدات المصارف الإسلامية خلال الفترة (2013-2018)، 2019، على موقع: <http://kenanaonline.com>
- أحمد شوقي سليمان، تطور حجم أصول المصارف الإسلامية، على موقع: <http://kenanaonline.com>



الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د. محمود سحنون

- إسراء مجدي، وآخرون، 10 بنوك تتصدر قائمة «المصارف الأكثر ابتكاراً» حول العالم، جريدة الوطن، العدد 2597، مصر، 2019، على موقع: <https://www.elwatannews.com>

- جريدة الغد، التمويل الإسلامي يتطلع للتكنولوجيا المالية، 2018، على موقع: <https://alghad.com/>

- عبد الرحيم فقيري، مقال بعنوان: خبير عالمي خلال فعاليات مؤتمر المصارف العالمية يؤكد: سيكون للتكنولوجيا أثر كبير في تقدم الصناعة المصرفية الإسلامية، البحرين، 2017، على موقع: <http://akhbar-alkhaleej.com>

- مجموعة بنك البركة، البحرين، 2017، على موقع: <https://www.albaraka.com1>

- محمد شايب، المصارف الإسلامية وحتمية تبني التكنولوجيات الحديثة مقارنة بنظيرتها التقليدية، 2018، على موقع: <https://kantakji.com/?p=2509>

- محمد محمود الإمام، "دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية"، على موقع: <https://islamonline.net>

- المصرف الدولي الإسلامي، "سويفت"، العراق، 2019، على موقع: <https://www.imtb.iq>

- موقع مصرف دبي الإسلامي: 02/10/2019 <https://www.dib.ae/ar>

- FXSSI, <https://fxssi.com>, "top-20-largest-world-banks-in-current-year".

5. التقارير:

- التقرير المالي السنوي لبنك دبي الإسلامي لسنة 2018.

- مجموعة البنك الدولي، اقتصاد جديد لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا،

المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، البنك الدولي، واشنطن، 2018.



مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر -

رت م د: 4040-1112، رت م د إ: X204-2588

المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1263-1217 تاريخ النشر: 2020-11-17

الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح ----- ط. ابتسام مزري وأ.د محمود سحنون

- Abideen Adeyemi Adewale, Simon Archer, Risk sharing in islamic banking, Islamic Financial Services Board (IFSB), Malaysia, 2019.

- Andrea Schaechter, Issues in electronic banking: An overview, IMF Policy discussion paper: "Monetary and exchange affairs department", International Monetary Fund, Washington, 2002.

- Dubai Islamic Bank, Investor Presentation For the period ending 31 March 2018, DIB, 2018.

- Ernst & Young (EY), Global banking outlook 2018, EYGM Limited, UK, 2018.

- Islamic Financial Services Board, Islamic financial services industry stability report, IFSB, Malaysia, 2019.